



كلمة ملك إسبانيا خوان كارلوس الأول في افتتاح المؤتمر

صاحب الجلالة

منذ عام ونيف حظيت بعظيم الشرف والغبطة حينما استقبلت جلالتم في زيارتكم السابقة لأسبانيا، وهي زيارة نتذكر على وجه الخصوص أنها كانت ثمرة لأجل تعميق صداقتنا الأسبانية السعودية وتوثيق وشائجها الأخوية. وإني اليوم لمفعم بالحبور لتوجيه هذه الكلمات في هذا الحفل الافتتاحي للمؤتمر العالمي للحوار الذي يعقد تحت رعايتكم السامية كخادم للحرمين الشريفين وبتنظيم رابطة العالم الإسلامي ويعقد هذه الأيام في مدريد. وأنتم يا صاحب الجلالة موضع ترحيبنا في هذا البلد.

أكرر لصاحب الجلالة أفضل وأحسن تمنياتي بإقامة سعيدة في مدريد، وأرحب كذلك بكل الشخصيات التي قدمت من مختلف دول العالم والتي دعاها المنظمون للمشاركة في المؤتمر.

نعلم يا صاحب الجلالة الأهمية التي تولونها لهذا المؤتمر ونأمل له النجاح الباهر في أعماله. أسبانيا لديها معرفة تاريخية كبيرة ومثيرة لهذا المفترق من



الطرق للثقافات والديانات، فهي بلد بنى ديمقراطيته حول التسامح والتعايش والاحترام المتبادل.

إن رصيدنا ودعمنا الدائم والمستمر للسلام في الشرق الأوسط وللحوار في البحر المتوسط وكذلك المبادرات الثنائية الكثيرة التي قدمت من جانب أسبانيا إنما تنطلق في هذا التقليد العريق والتليد للدولة الأسبانية. دائماً كنا من المناصرين لمفاهيم السلام والحوار والتعاون على الصعيد الدولي.

هذا المؤتمر العالمي للحوار أيقظ اهتماماً كبيراً وواضحاً، لأن الحوار واحترام هوياتنا ومعتقداتنا ينبغي أن يمهد الطريق لمعرفة أفضل وليدعم تلك القيم التي نتفق حولها وأن ينشط التفاهم والتعاون المتبادل. إن الحوار بين الأديان المختلفة والثقافات المتعددة يتبوأ درجة رفيعة ومكانة عالية، ونأمل في عالم أفضل يسوده السلام ويكون أكثر عدلاً وإنصافاً وتضامناً يسمح للبشر والأجيال الحاضرة القادمة أن تنمو وتتطور بعدالة وتناسق. عالم يقضي وإلى الأبد على الوحشية الإرهابية غير المقبولة.

علينا أن نناضل من أجل اجتثاث الإرهاب والقضاء على الجوع وأن يكون الإنسان هو المدافع عن البيئة. بالنسبة للعلماء المشاركين والحاضرين أمل منهم أن يعرفوا كيفية الإسهام بأفضل ما عندهم في هذا الاتجاه.

أكرر من جديد ترحيبي وشكري لأخي العزيز ولكل المشاركين وأتمنى من كل قلبي النجاح لهذا المؤتمر العالمي للحوار الذي تم افتتاحه الآن، وشكراً جزيلاً.